

## الأصول الثلاثة : (الدرس الحادي عشر) | misaQlAdiawaF@

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى بان مراتب الدين ثلاثة الاسلام اعلى منها الايمان ثم اعلى منها  
الاحسان قال وكل مرتبة من هذه المراتب الثلاث لها اركان - 00:00:02

لا يقوم الا بها فمن لم يأتي بها لا يكون قد حقق تلك المرتبة الا ان كان معذورا كالحج الا ان كان معذورا في الحج او لا يجب عليه فعل  
ذلك كالزكوة - 00:00:30

سوى زكاة الفطر والواجب على كل احد قال فقوله اركان الاسلام خمسة شبہت بخیمة له خمسة لا يقوم الا بها. هذه الاطناب لا الاسلام  
لا يتماسك الا بها. وعمود تلك الخیمة الصلاة - 00:00:49

فلو اختل شيء من هذه الاطناب الخمسة سقطت تلك الخیمة اركان الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله هنا  
رکن واحد ذكرها وان كانتا شقین شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:01:13

وجعلت تلك الشهادتين شهادة واحدة لا يتم ادھاما الا بالاخرى فكانها شيء واحد اشهد ان رسول الله مكملة لشهادت ان لا الله الا الله ثم  
قال شف لو قال شخص - 00:01:36

لا معبود حق الا الله وقام يعبد الله على غير ما اتى به النبي صلی الله عليه وسلم لم يكن حق قلب بتلك الشهادة كان مثلا يصلی الى  
غير القبلة - 00:01:51

وكذلك وقال اشهد ان محمد رسول الله. لكن هناك معبودات غير الله. لم يكن محققا لتلك الشهادة. فجعلت شقین شقین لان من شروق  
لان من شروط قبول العمل الصالح رکنین - 00:02:04

الاخلاص والمتابعة الاخلاص المتابعة هو شهادتنا محمد رسول الله. ومعنا شهادة ان لا الله الا الله الشهادة يعني تخبر بما شاهدت  
بيصرک. تمام فتشهد کانک رأیت ربک ببصرک بانه واحد - 00:02:21

وشاهدت جميع ما في الكون واذا معبوداته اذا معبوداته باطلة اذا قيل لماذا قيل اشهد ان لا الله الا الله وعلمت ذلك بالسمع نقول  
جعلت المشاهدة هي الشهادة لقوتها بالسمع کانک مشاهد لها - 00:02:43

فمثلا لو قيل لك سمعت ان فلانا مات تمام اشهد بان فلانا مات. لماذا؟ لانه اتاك خمسين شخص. كلهم يقولون رأينا فلان مات يا  
فلان. فانت لما سمعت قلت اشهد کانک مشاهد لموفه لانه متحقق عندك ذلك - 00:03:10

فهنا شهادة ان لا الله الا الله کأنک مشاهد لربک سبحانه وتعالى لان هو المستحق وحده العبادة ثم طلت في الكون اذا جميع معبوداته  
باطلة الشهادة انزلت ما سمعته منزلة ما شاهدته - 00:03:35

ليقينك بالشهادة وشاهد ان لا الله الا الله وشهادة ان محمد رسول الله کأنک شاهدت الوحي ينزل على محمد وهو يخبره بانه رسول  
الله وانت شهدت نبیک محمد عليه الصلاة والسلام - 00:03:56

يعني معنى الشهادة في انهم يحضروا الصبح لكن ما معنى الشهادة ان رسول الله يأتي يأتي ان شاء الله. قال شهادة ان لا الله الا الله  
وان محمد رسول هذه رکن - 00:04:12

ثم من منهج المصنف دائمًا يذكر لكل مسألة دليل يذكر بكل مسألة دليلة وهذه طبيعتها في مؤلفاته رحمة الله حتى يتبع المسلم ما  
ذكره بالدليل يكون على يقين بانه يعبد ربہ على حق - 00:04:32

ما اذکر لك المکان الاسلام خمسة يعطیک كل دلیل ویعطیک لکل رکن دلیل. لکل رکن ذکر الایمان ستة یعطیک اركانها اعطیک ادلة

عليها وقال الاسلام الاحسان ركن واعطاك دليلا - 00:04:54

حتى انت تعمل حتى انت تعتقد بيقين للنص امامك كان يقول الدليل امامك ولا تنظر الى قولي وانظر الى الى النص. ذلك قال فدليل شهادة ان لا الله الا الله - 00:05:10

اركان الاسلام خمسة ليلة هذى واحدة واقام الصلاة ركن اركان الاسلام لا يصح الا من جهدها كفر ومن ترك فرضا واحدا متهاونا وكسلا وال الصحيح لا يكفر. لعموم حديث العهد الذي بيننا وبينهم تلقاء فقد كفر. وقال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة - 00:05:27 والركن الثالث الزكاة وهي قربة الصلاة وجاءت في كتاب الله في ثلاثة وثمانين موضعا مقتربة الصلاة باهميتها وان كان البذل فيها قليل ربع العشر مثلا في ربع العشر لكنه لكنها ركن اركان الاسلام فيه صلاح المجتمع - 00:05:47

وفي تكافف المجتمع وفي تنمية ونقاء للمال وللنفس بالعطاء والبذل. وفيه شكر لنعم الله عز وجل التي اعطاك ايها. واركان الاسلام ايضا الصيام نستطيع المكلف القادر المسلم ثم الحج كذلك المستطيع من استطاع اليه سبلا - 00:06:16 ثم لما ابين لك جملة هذه اركان الاسلام اعطيك دليل كل ركن. قال فاعطيك اعطيك دليل كل ركن دليل شهادة ان لا الله الا الله قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا - 00:06:44

لا الله الا هو فقوله شهد الله انه لا شهد الله انه لا الله الا الله كيف دليل الشهادة هذا؟ لأن الله شهد والملائكة شهدوا واستشهد الله اهل العلم الراسخين بانه واحد - 00:07:05

فدل على انه واحد بشهادة الله لنفسه المعظمة المقدسة سبحانه. شهد الله انه لا الله الا هو فشهيد بانه واحد والله يقول قل اي شيء اكبر شهادة قل الله. فلا اعظم من شهادة الله - 00:07:25

الله شهد ولا اعظم شهادة منه في اعظم امر اوجبه على الخلق وهو التوحيد شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة والعلم قائما بالقسط بالعدل سبحانه لا الله الا هو فاكيد العزيز الحكيم - 00:07:43

ومعناها ليست لا الله لا معبود بحق الا الله المعبودات كثيرة فقوله بحق هذا القيد يجب الاتيان به لو قال شخص لا معبود الا الله نقول غير صحيح - 00:08:00

والواقع يكذبك من المعبودات كثيرة. لذلك قال الله سبحانه ذلك بان الله هو الحق وانهم يدعونه من دونه هو الباطل. لذلك قال ومعناها لا معبود بحق الا الله يصح ان تقول لا معبود حق - 00:08:17 الا الله فهو المعبود حق فهو المعبود حقا سبحانه. وما عداه معبود باطل لا معبود بحق الا الله ثم بدأ يفصل لك ما معنى لا الله الا الله لا الله نافيها جميع ما يعود من جهة يعني اذا قلت لا الله اي لا معبود في الكون - 00:08:41 بحق يعبد الا الله تقول ما في ولا معبود يعبد الله في الكون بحق ما فيه الا الله سبحانه الا الله مثبت العبادة له ثم قال لك خذ هذا راسخا في قلبك - 00:09:03

ومستيقنا بها فكما انه ليس له شريك ليس له فهو ليس له شريك في العبادة كما انه ليس له شريك في الملك. يعني كما انك مقر ومقتنع يقينا بان لا يدبر هذا الكون سوى الله لا جبريل ولا غيره - 00:09:25

القلب ام كان ادنى فملكه لله قال سبحانه هو الملك. قال سبحانه الملك القدس الملك وقال سبحانه هو الحي وقال سبحانه له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. فكما انك يقينا بانه ما يدبر هذا الكون احد مع الله شريك له - 00:09:45 اذا العبادة استيقظ ايضا بها بانه لا يستحق سواها الا الله. ما يستحق العبادة سوى الله انك اقررت بتوحيد الربوبية وهو الملك. اذا اقر اذا يجب عليك الاقرار بتوحيد يعني كأن يقول - 00:10:12

لان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الوهبية فلما توحيد الربوبية يستلزم منك ان توحد الله فايقين يقينا جازما بانه ليس له شريك في الملك والتدبير فكذلك ليس له شريك بحق تصرف - 00:10:30

له العبادة سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك قال تفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واد قال واد قال وقوله يا اهل الكتاب ولا الله قبل ان تفسر يجب الشخص بانها يجب الشخص بان يعلم بان - 00:10:54

تستلزم منه سبعة شروط. اذا قال لا الله الا الله حتى يكون محققا لها باذن الله تدخله الجنة يجب ان يأتي بشروطها السبعة الشرط الاول هي جمعت في قوله في بيت علم يقين وصدق معك اخلاص ومحبة وانقياد والقبول لها - [00:11:24](#)  
الشرط الاول العلم ما معنى العلم؟ يعني العلم بها ما معنى العلم بها؟ اي لا معبود بحق الا الله. فاذا قيل ما هو الدليل على انه يجب ان نعلم تلك الكلمة؟ نقول قوله تعالى - [00:11:48](#)  
فاعلم انه لا الله الا الله. فالله عز وجل امر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يعلم بأنه لا الله الا الله فيجب العلم بمعنى لا الله الا علم يقين - [00:12:03](#)

يعني المنافي للشك تجزم يقينا بقلبك بان جميع معبد من دون الله باطل والاستحق العبادة سوى الله. فيها كما هو الدليل؟ نقول قول النبي سلم مستيقنا بها قلبه وفي لفظ غير شاك بها تفسير - [00:12:17](#)  
اليقين المنافي للشك. فمن كان عنده شك بأنه يجوز صرف المعبودات لغير الله والعياذ بالله فقد كفر قال وصدقك يعني الصدق فيها المنافية ضد ذلك النفاق. يعني لو شخص يقول لا الله الا الله لكن قلبه كاذب فيها - [00:12:40](#)  
هذا هو فعل المنافقين والعياذ بالله ما هو الدليل عجوب الصدق فيها لما امر الله بهذا الدين قال ولیعلمون الله الذين امنوا قبلهم فليعملوا صدقا ولیعلمون الكاذبين وقول فلا يعلمون الله الذين امنوا ولا يعلمون المنافقين - [00:13:03](#)  
وقوله عز وجل المنافقين لما كانوا كاذبين في تلك الكلمة قال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله قال واخلصوا الصدق فيها اوئلئك مع المؤمنين علم يقين واحلصال وصدقك. الصدق المنافي للكذب فيها - [00:13:27](#)  
كافعال المرائي ان تكذب بمعنى تلك فانت تكذب بتلك الكلمة غير صادق فيها علم يقين صدقك علم يقين وصدق المحبة اي تحب اي تحب تلك الكلمة وما دلت عليه وتحب معبودك سبحانه - [00:13:50](#)

وتحب دينه وتحب اهل الاسلام قال سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب له. والذين امنوا اشد حبا لله وانقياد ثم القبول لها الانقياد المنافي الاستكبار - [00:14:18](#)  
لو قلت لشخص مثلا اطراف القبور شرك يقول يا اخي ابتعد او انت متشدد ونحو ذلك. هذا ما قبل الكلمة استكبار فلابد من شروطها ان الشخص يخضع لها وانقاد لها دلت عليه - [00:14:40](#)

لذلك ذم الله من استكبار. قال سبحانه انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله والقبول لها تقبلها المنافية للرد قال سبحانه من اظلم من ذكر بآيات ربه ثم عرض عنه. رد - [00:15:01](#)  
طيب لو شخص قال نعم والله صح دينكم صحيح لكن رد قال ما اريد ذلك انا ما استكبرت هذا المعنى صحيح وجزاك الله خير لم ينقاد لها ولم يقبلها لم يقبلها - [00:15:23](#)

حينذاك نقول مع نهر الذهب فلو احتل شيء من الشروط السابقة وبعدهم اضاف الولا والبراء الكفر بالطاغوت لو خل شيئا من ذلك مع شرط ثامن الذي اضيف معنى يدخل فيما سبق - [00:15:41](#)

يكون قد اخل بتلك الكلمة. ثم قال المصنف وتفسيرها الذي يوضحها يريد ان يبين لك ركني التوحيد النفي والاثبات وعلى هذا كانت الخصومة بين المشركين وبين الانبياء وتفسيره الذي يوضحها - [00:15:58](#)

اللي فيها الولا والبراء وفيها النفي والاثبات قوله تعالى في قصة ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء متبرع. مما تعبدون فلا اعبد احدا هذا ما فيه الا الذي فطرني خلقني وهو الله - [00:16:17](#)

وجعلها كلمة باقية كلمة التوحيد في عقب ذريته لعلهم يرجعون اليها ويعودون يكونوا مسلمين قوله يا اهل الكتاب هذا معنى التفسير لا الله الا الله يا اخي تعالوا الى كلمة التوحيد سواء بيننا وبينكم عدل - [00:16:36](#)

الا نعبده التوحيد عادل الكل نقبلها من نبذ عن الاستكبار الا نعبد الا الله. شف ما نعبد احد هذا نفي الا الله ولا نشرك به شيئا تأكيد السابق النفي ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباب دون الله تأكيد للنفي - [00:16:57](#)

ان تولوا ما قبله تلك الكلمة التي وضحتها لكم بنبذ الانداد من دون الله فاعلنوا لهم وصرحوا لهم بقوله وقولوا اشهدوا بانا مسلمون.

فانتم كفار ونحن مسلمون فتبيين مما سبق ان اعظم ركن من اركان الاسلام بل - [00:17:16](#)

اول ركن بل لا يكون الشخص مسلما الا به وهو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله يجب على المسلم ان يتحققها بقلبه وب Lansane ويظهر علامات التوحيد على الجوارح من طاعة الله عز وجل والبعد عن ما عما حرم - [00:17:41](#)

ويأتي ان شاء الله معنا الشهادة ان محمدا رسول الله. مع دليلاها. وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:18:00](#)